اوغندا تحتج على الولايات المتحدة لقصف اراضيها بالطائرات



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — الثمن ٢٠ اغورا — אל-אתיחאד המחיר 20 אגורות

١٦ شباط ١٩٦٥
١٥ شوال ١٣٨٤
15 אדר 5725
16.2.1965
No. 80 Vol. XXI
العدد ٨٠ السنة ال ٢١

كمبالا – حملت حكومة اوغندا الولايات المتحدة مسؤولية ضرب الطائرات الامريكية – التي تحمل شارات الكونغو – قرى اوغندا اول امس.

ولكن الولايات المتحدة نفت الاتهام والاحتجاج الذي رافقه وزعمت ان الطائرات الامريكية في حوزة الحكومة الكونغوية ولا رقابة امريكية عليها.. واضافت اذا ثبتت مثل هذه الرقابة !! فالحكومة الامريكية ستحتج على حكومة الكونغو !!

وفي الوقت ذاته زعمت حكومة الكونغو – حكومة العميل تشومبه ان اوغندا كانت قاعدة يستخدمها الثوار للهجوم على الكونغو.

تنزانيا تستدعي سفيرها في واشنطن

دار السلام – استدعت حكومة تنزانيا سفيرها من واشنطن احتجاجا على طرد الولايات المتحدة دبلوماسيا تنزانيا من واشنطن..

وقد قامت الولايات المتحدة باجرائها انتقاما من الحكومة التنزانية التي ابعدت دبلوماسيين امريكيين من بلادها بعد ان اتهمتهما بالتدخل في شؤونها..

ورات المحافل السياسية في اجراء تنزانيا تعبيرا جديدا عن تدهور مكانة الولايات المتحدة في افريقيا منذ العدوان الامريكي على الكونغو بانزال المظليين البلجيكيين في ستانليفيل واشتراك الطائرات الامريكية في قصف مواقع الحكومة الثورية الكونغوية.

اشكول يطالب باستمرار علاقات الثقة والصداقة مع المانيا الغربية

النائب الشيوعي: ليس المخرج بالتنقل من عاصمة غربية الى اخرى بل بالخروج من حلقة الدول الاستعمارية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست بعد ظهر امس الاثنين التطورات الاخيرة في العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية، وبيان الحكومة، في هذا الشأن، الذي القاه رئيسها اشكول فدترکز، في الاساس، على المطالبة باستمرار علاقات الثقة والصداقة مع المانيا الغربية.

فقد قال ان الشعب الالماني وقادته مدعوون لتنفيذ واجباتهم المعنوية تجاه اسرائيل واولها تقديم المساعدات بكل الاشكال، لتقوية اسرائيل، وبرر اشكول علاقات حكومته مع بون بضرورة الحصول على وسائل الدفاع. وذكر اشكول ان لا حق لالمانيا الغربية في ان ترى اسرائيل احدى مناطق التوتر في العالم واعلن ان اسرائيل لن تقبل باي تعويض مالي عن المساعدات التي عينت في السابق.

واستنكر اشكول مظاهر «خنوع المانيا الغربية لعبد الناصر» وقال ان كل دولة تخنع لعبد الناصر تفقد قسما من سيادتها.

وتكلم في النقاش باسم الكتلة الشيوعية النائب موشه سنيه الذي اكد ان التطورات الاخيرة في العلاقات مع المانيا الغربية تثبت فشل سياسة الثقة والصداقة مع بون وهذا ما كنا قد حذرنا منه في الماضي.

وقال سنيه ان صفقات الاسلحة والمساعدات الالمانية الغربية صادرة من حساب المصلحة الالمانية الغربية الاستعمارية قبل كل شيء اخر. واضاف: ان استمرار حكومة اشكول في ارتباطاتها مع بون سيؤدي الى فشلها الذريع.

واعلن ان الرد الاسرائيلي الصحيح هو بايقاف كل الارتباطات مع بون. فليس مكان الشعب اليهودي في جبهة مع ورثة هتلر بل في جبهة ضد احياء العسكرية الالمانية وضد تسليح جيش بون بالسلاح النووي.

وحذر النائب الشيوعي من رؤية واشنطن بديلا لبون في تقديم المساعدات العسكرية. وقال لقد كانت واشنطن وراء صفقات الاسلحة منذ طفحها وهي وراء الفالها ايضا وعلى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ان تتعلم درسا من هذا الفشل وتستخلص النتائج بالنسبة لتوجهها المطلق نحو دول حلف الاطلنطي.

واضاف: ليس المخرج هو بالتنقل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الاحتفال بالذكرى ال ١٥ لتوقيع المعاهدة السوفييتية الصينية

موسكو: المعاهدة سد في وجه المستعمرين

بكين: بلدانا سيسحقان سوية أي معتد على المعسكر الاشتراكي

موسكو – ان الحلف بين الاتحاد السوفييتي والصين هو سد في وجه المستعمرين المعتدين الذين يقومون باعمال التحرش التي تهدد السلام بالاخطار، هذا ماورد في البرقية التي بعث بها رئيس الاتحاد السوفييتي، ميكويان ورئيس حكومته، كوسيغن، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي، بريجنيف، الى زملائهم الصينيين بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتوقيع اتفاقية الصداقة السوفييتية – الصينية.

واعرب القادة السوفييتيون في برقيتهم عن ثقتهم بان تستمر الاتفاقية في ان تكون عاملا هاما في ضمان السلام وانتصار الاشتراكية.

وكان الزعماء الصينيون، ماوتسي تونغ وليوتشاوتشي وشو ان لاي – قد ارسلوا برقية تحية الى القادة السوفييتيين بهذه المناسبة دعوا فيها الى الوحدة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والصين والدول الاشتراكية الاخرى في «النضال ضد سياسة العدوان الاستعمارية التي تقودها امريكا». ودعا زعماء الصينيون في برقيتهم الى منح نضال الشعب الفيتنامي التأييد المتين ونددوا بتأييد امريكا العسكريين الالمان واليابانيين.

(البقية على ص ٤ عمود ٤)

اسقاط حكومة عصمت اينونو في تركيا

انقرة – سقطت اول امس الحكومة التركية برئاسة عصمت انونو على اثر النقاش الذي جرى في مجلس النواب التركي حول الميزانية الجديدة وقد استطاعت المعارضة ان تجند معها ٢٢٥ صوتا ضد ١٩٧ صوتا احرزتها الحكومة بينما امتنع اثنان عن التصويت.

ومع ان سقوط الحكومة كان بسبب قضايا داخلية الا ان الصحف التركية والاوساط الخاصة تشير الى ان السفارة الامريكية في انقرة هي التي نظمت العمل لاسقاط الحكومة.

والمعروف ان حكومة عصمت انونو قامت في المدة الاخيرة بخطوات تقدمية واصلاحية وخاصة في الزراعة لاقت معارضة شديدة من القوى الرجعية في البلاد. كما انتهجت خطوات جديدة نحو تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مما اثار نقمة واشنطن.

هذا ومن المنتظر ان تجري انتخابات جديدة في شهر تشرين الاول القادم وستعمد الاحزاب المعارضة لخوض هذه الانتخابات وخاصة حزب «العدل» التركي الرجعي المعادي لكل تقدم ولاي تحسين في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. ويعتقد هذا الحزب انه سيفوز في هذه الانتخابات بتأييد واشنطن وبالعمل على كسب قادة الجيش.

والمعروف ان هذا الحزب قد احرز في الانتخابات السابقة مقاعد في البرلمان تساوي تقريبا المقاعد التي احرزها حزب انونو.

ولكن اي حكومة جديدة في تركيا لن تستطيع اعادة عجلة التاريخ الى وراء. وكل محاولة من هذا القبيل ستؤدي فقط الى زيادة الازمة وايصالها الى نقطة الانفجار.

في الصورة الاولى: تصل المسيرة الى «المنطقة المغلقة». الدكتور زكس يقرأ بيان الاجتماع – في الصورة الثانية: جانب من الاجتماع الاحتجاجي في «المنطقة المغلقة»، حيث اعتقل اوري ديفس، ويظهر بعض سكان البعنة الذين يستقبلون المشتركين في الاحتجاج في قريتهم بعد انتهاء الاجتماع.

كلمة الاتحاد

حتى لا تتكرر الفاجعة التي تسببت عن اهمال السلطات

هزت الفاجعة التي وقعت في عكا في الاسبوع الماضي الرأي العام، وحركت اهالي المدينة فتظاهروا احتجاجا على الاهمال الصارخ الذي ادى اليها.

ان مقتل شيخ تحت الانقاض فاجعة انسانية بحد ذاته.. ولكن الفاجعة في عكا تمتد ابعادها لانها تجسد خطرا مماثلا يجثم على الاف المواطنين العرب الذين يعيشون في «بيوت» متداعية من المكن ان تنتهم ضحايا جديدة في كل لحظة.

ولا نغالي ابدا حين نثبت ان عكا القديمة تحولت الى خرائب منذ سنوات ومع هذا لم تحرك السلطات ساكنا لانقاذ اولئك الذين ياوون اليها بسبب الحاجة الى سقف وجدران تقيهم برد الشتاء وحر الصيف..

وليس ادل على الحقيقة من اعتراف السلطات المحلية بهذه الحقيقة.. فالمسؤولون في بلدية عكا نبهوا الى خطورة الوضع منذ سنوات والنواب الشيوعيون وغيرهم استنفروا الكنيست اكثر من مرة ومع هذا صمتت وزارة الاسكان وعميدار اذانها وتركت الوف المواطنين العرب في هذه «البيوت» التي تنهار عليهم كما ان تلقي عليهم واما ان تشردهم ليصبحوا بلا ماوى.

وهذه السلطات صمت اذانها عن سماع الشكوى والمطالبة بازالتها حتى حين قامت لجنة شعبية عكية تطالب بالسكن الانساني واوصلت صوتها دوايا الى الكنيست والرأي العام.

ولا نعتقد ان هذا الاهمال الصارخ والاستهتار بارواح المواطنين من قبيل الصدفة فهو جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي وترك المواطنين العرب خارج مشاريع الاسكان والتطوير..

وفي هذا الوضع المؤلم.. وبدلا من ادانة المسؤولين وشجب اهمالهم الصارخ تزعق «اليوم» ويزعق رجال الباي لتحريضهم على الشيوعيين لانهم رفضوا السكوت والاكتفاء باستجداء السلطات بل دعوا الى تشديد النضال وانقاذ الرأي العام للضغط على السلطات الى واجبانها فلا تكتفي «بالبحث والدراسة» بدلا من العمل السريع النشيط لتامين المسكن الانساني لهؤلاء المواطنين المهددين في حياتهم.

ومع ان الفاجعة وقعت في عكا..

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

تشكيل حكومة جديدة في الاردن

الملك حسين والرئيس الجديد يزوران القاهرة

حيفا – مكتب الاتحاد – تم مساء يوم السبت الماضي تشكيل حكومة جديدة في الاردن برئاسة وصفي التل على اثر استقالة حكومة بهجت التلهوني.

ولم يشترك في الحكومة الجديدة اي وزير من الحكومة السابقة.

والحجة التي قدمها التلهوني لاستقالة حكومته هي «اسباب صحية»! ولكن السبب الحقيقي لهذه الاستقالة – كما يقول بعض المعلقين السياسيين – هو ان التلهوني شخصية مكروهة لدى الرأي العام الاردني بينما وصفي التل الذي كان قد ترأس الوزارة مرتين (في سنة ١٩٦٢ – ١٩٦٤) يعتبر ممثلا «للشباب الاداريين».

هذا ولا ينتظر ان يجري اي تغيير في سياسة الحكومة الاردنية التي وضعها مؤخرا الملك حسين.

وتضم الحكومة الجديدة: وصفي التل (رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع)، حازم نسيبة (وزيرا للخارجية)، عبد الوهاب المجالي وزيرا للداخلية، عز الدين المفتي (وزيرا للمالية)، سيف الدين الكيلاني (وزيرا للتموين) حاتم الزعبي (وزيرا للاقتصاد).

الملك حسين في القاهرة

ووصل امس الى القاهرة الملك حسين بمرافقة رئيس الوزارة الاردنية الجديد، وصفي التل، لاجراء محادثات مع الرئيس جمال عبد الناصر.

ويعتقد ان هذه المحادثات ستتضمن بحث الوضع على امتداد الحدود مع اسرائيل والموقف من المانيا الغربية وبعض القضايا العربية الاخرى الهامة.

٥٠٠ شخص في مسيرة الاحتجاج على مصادرة اراضي الفلاحين العرب واعتقال اوري ديفس

استقبال حار للمشتركين في المسيرة في القرى العربية في منطقة كرمئيل

منطقة كرمئيل – لمراسلنا – حوالي ٥٠٠ شخص لبوا النداء الذي اصدره الفنانون التسعة: جيلا المجور، دان بن اموتس واتسحق دنتيجر، اوري زوهر، دكتور ا. زكس، شمعون تصبر، عاموس كنن، يغال تومركين – وسافروا في اكثر من ٥٠ من السيارات الخصوصية وسيارات النقل وحتى الشحن الى المنطقة المغلقة في ضواحي كرمئيل، وبذلك اظهروا احتجاجهم على اعتقال الشاب اوري ديفس بسبب دخوله هذه المنطقة وعلى قوانين الطوارئ منذ ايام الانتداب البريطاني وتظاهروا من اجل التطوير بدون نهب.

والار صف السيارات الطويل الانتباه الشديد لدى كل من شاهده على طول الطريق. كل السيارات كانت انوارها مضيئة، وركابها كانوا يستقبلون بشكل حافل من قبل سكان المنطقة الذين وضعوا حاميات منهم على جانبي الطريق تحمل شعارات الترحيب وتهتف بالاخوة اليهودية العربية. وبعد انتهاء هذه التظاهرة

(البقية على ص ٤ عمود ١)

كوسيغن ينهي زيارته في اسيا

الاتحاد السوفييتي وكوريا الدمقراطية متفقان

بيونغ يانغ – جاء في بيان مشترك اذيع على اثر انتهاء المحادثات التي اجراها رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي كوسيغن في شمال كوريا «ان المحادثات دلت على اتفاق في الاراء على القضايا السياسية الاساسية التي نجمت عن اعمال الاستعمار العدوانية في اسيا».

«وان الدولتين تسعيان الى توسيع العمل المشترك والتضامن في المعسكر الاشتراكي كله».

وفي الخطاب الذي القاه الزعيم السوفييتي في مطار بيونغ يانغ – بحضور المارشال كيم ايل سنغ – رئيس حكومة كوريا الشمالية، اكد كوسيغن روابط الصداقة بين الدولتين والعلاقات الودية بين الحزبين الشيوعيين وشعبي الدولتين. وقال ان هذه الروابط الودية هي اساس التطورات الايجابية والعلاقات بين الاتحاد السوفييتي وكوريا الدمقراطية.

وفي خطابه الجوابي شكر زعيم كوريا الشمالية الاتحاد السوفييتي على تأييده نضال الشعب الكوري لاعادة وحدة كوريا.

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية ان الكسي كوسيغن وكيم ايل سنغ – ورئيسي الحكومتين – هما اللذان وقعا على البيان المشترك.

هذا وقد وصل رئيس الحكومة السوفييتية يوم الاحد الماضي الى بلاديفستوك عائدا من كوريا الشمالية الى موسكو.

وكان رئيس الحكومة السوفييتية قد وصل الى بيونغ يانغ – عاصمة كوريا الشمالية بعد ان امضى اربعة ايام في زيارة فيتنام الشمالية. وكان قد غادر موسكو قبل اكثر من عشرة ايام زار خلالها ايضا بكين مرتين.

سكان عكا القديمة يتظاهرون امام دار البلدية

جنازة القتيل تتحول الى مظاهرة ضد السكن غير الانساني

عكا – لمراسلنا – الحادث المؤلم الذي وقع في عكا، ظهر الخميس الماضي، حيث سقطت بعض الدور على اصحابها وقتل من جراء ذلك الشيخ قاسم ابو خزنة – هذا الحادث لاقى اشد الاستنكار والغضب في نفوس المواطنين العرب وجميع فئات السكان في عكا القديمة.

وقد شيعت جثمان الضحية القتيل، بعد ظهر يوم الجمعة، جماهير غفيرة من السكان. وافغل عدد كبير من التجار اثناء مرور الجنازة.

وعند القبر ابن القتيل الرفيق محمود ابو شنب فاضحا سياسة البلدية والحكومة المسؤولة عن هذه الكارثة.

وقد اصدرت لجنة المطالبة بالسكن الانساني منشورا يطالب باخلاء البيوت الخطرة من السكان واعطاء مساكن انسانية لسكانها ويحمل البلدية والحكومة مسؤولية مقتل الفقيد.

وبدعوة من اللجنة عقد اجتماع احتجاجي في الساحة العامة امام مقهى الطحين تكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي واشترك فيه مئات من سكان المدينة.

وفي مساء السبت انهارت دار مكونة من ثلاث طوابق (رقم ١١/٨) بالتداعي فنقل سكانها الى احد الجوامع بمساعدة الجمهور.

وفي داخل الجامع ارتكب محمد حبيشي نائب رئيس البلدية استفزازا طائفيا ضد الرفيق رمزي خوري الذي اعتقله البوليس في صباح اليوم التالي واخلي سبيله بالكفالة.

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد خرج عدد كبير من النساء والرجال والشباب في تظاهرة الى البلدية حاملين لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية: «لا نريد الموت تحت الانقاض» «نريد مساكن انسانية».

(البقية على ص ٤ عمود ٤)



اطلال البيت المهدوم

جدول اعمال مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الخامس عشر

قررت دورة اللجنة المركزية الثامنة عشرة، التي اجتمعت بكامل اعضائها في الاسبوع الماضي جدول اعمال المؤتمر الخامس عشر، الذي سيعقد في شهر تموز ١٩٦٥، على الوجه الاتي:

* تقرير اللجنة المركزية
* تقرير لجنة المراقبة المركزية
* اقتراح تعديل دستور الحزب
* انتخاب هيئات الحزب

ويجد القارئ مع هذا العدد ملحقا يشمل موضوعين من رؤوس اقلام المؤتمر العتيد وبعنوان: ازمة الحكم في اسرائيل والنضال من اجل حكومة وطنية دمقراطية.. السياسة الرسمية وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي.

٥٠ قتيلا والاف المعتقلين

مدراس – اطلقت الشرطة النار هنا على المتظاهرين احتجاجا على فرض اللغة الهندوسية لغة رسمية في البلاد مع تجاهل اللغات الاخرى. وقد قتل نحو ٥٠ متظاهرا في ولاية مدراس منذ ان نشب نزاع اللغات فيها، كما جرى اعتقال الاف المواطنين.

وكان المتظاهرون قد هاجموا دائرة البريد وقطعوا خطوط التليفون واجهزة التلغراف.

امام العمال العرب اقل من اسبوع ليفوزوا بحق الانتخاب لمؤتمر الهستدروت

حيفا – مكتب الاتحاد – تقرر ان تجري انتخابات الهستدروت العامة في ٢٣ ايار ١٩٦٥.. وهذا يعني ان لكل من ينتسب الى الهستدروت قبل ٢٢ شباط ١٩٦٥ حق الاشتراك في هذه الانتخابات.

وهكذا فامام العمال العرب الذين لم ينتسبوا بعد الى الهستدروت اقل من اسبوع ليقوموا بذلك فيظفروا بحق الانتخاب.. ونحن نعود الى الانتساب الى الهستدروت وبذلك يكسبون حق انتخاب قيادتهم الامينة على مصالحهم الطبقية.

سجناء ومعتقلو العراق الوطنيون والدمقراطيون يناشدون احرار العرب والعالم مناصرتهم ويطالبون باطلاق سراحهم بعد ان يصفوا فى تقريرهم اوضاع التعذيب والاهانة التي يعيشون في جوها :

من اجل مصلحة العراق وحركة التحرر العربية اطلقوا سراح سجناء ومعتقلي العراق

«اخبار العراق غير مطمئنة .. العناصر الرجعية تمارس نفوذها بازدياد مما يهدد حتى التدابير التي اتخذتها الحكومة نفسها مثل تاميم بعض الشركات ، والمعتقلون والسجناء السياسيون التقدميون لايزالون فى السجون يعانون اقسى الظروف الصحية .. اماما اذيع بشان اطلاق سراح «جميع» المعتقلين السياسيين فى العراق فان السلطات العراقية اوضحت ان الذين اطلق سراحهم هم الذين انتهت مدة محكوميتهم .. فهل يحتاج هذا الى طبل وزمر كما فعلت بغداد ؟ ولكن يبدو ان الطبل والزمر كان لتغطية بقايا الوف المناضلين التقدميين داخل السجون» .

هذا ما قالته «الاخبار» اللبنانية في الشهر الماضي حين نشرت نداء المعتقلين العراقيين المثير ..

والحقيقة ان انباء العراق لا تطمئن ففي الوقت ذاته اذاعت وكالة الانباء السوفييتية نوفوستي الانباء المقلقة حول الاصطدامات بين القوات الحكومية وفصائل الثوار الاكراد في شمال العراق .

وذكرت الوكالة الهدنة التي عقدتها الحكومة العراقية مع الاكراد بعد اسقاط البعث الفاشي واضافت ان الرجعية لم تلق سلاحها .. ومصلحة القوى الاستعمارية ان تستأنف العمليات العسكرية في شمال العراق ، «فان عراقا ضعيفا يلائم كثيرا اولئك الذين يريدون ضرب التدابير التقدمية في هذه البلاد» .. وكانت برافدا قد نشرت ان الراي العام الدمقراطي عارض ويعارض الحرب غير العادلة مثل المغامرة الدموية المعادية للاكراد وينادي بحل سلمي دمقراطي في مصلحة العرب والاكراد وفي مصلحة النضال المعادي للاستعمار وامن وتقدم الشعوب في المنطقة .

وكانت اللجنة الطلابية العالمية للدفاع عن الساجين السياسيين في العراق قد ارسلت مذكرة الى الرئيس العراقي عبد السلام عارف حول الاحكام غير القانونية التي تصدرها المحاكم العسكرية والتي ادت الى زج الوف الوطنيين في السجون وطالبت فيها بوقف هذه الاعمال واطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء الوطنيين والدمقراطيين واشاعة روح الدمقراطية مفتاح الاستقرار والتقدم في العراق .

كذلك ارسلت اللجنة مذكرة الى كل من الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس احمد بن بله تطلب منهما التدخل الشخصي لاطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين في العراق وجاء في المذكرة الى عبد الناصر : باعتباركم قائدا بارزا في حركة التحرر العربي الصاعدة ومناضلا كبيرا تشهد له الاحداث العديدة في مقارعة الاستعمار وعملائه ، وزعيما لحركة الوحدة العربية الظافرة التي تخطو بلدكم الخطوات الاولى مع العراق لتحقيقها .. وباعتباركم ستكونون احد المسؤولين عما يجري في كلا البلدين مصر والعراق ، نرجوكم بالحاح التدخل شخصيا لايقاف الاعمال اللاانسانية التي تعتقد انها ستكون من العقد البارزة التي يجب حلها عند قيام الوحدة بين بلدكم والعراق» .

وحيال الخطر الذي يهدد السجناء الوطنيين والدمقراطيين .. وحيال الخطر الذي يهدد الدمقراطية والاجراءات التقدمية ناشدت اللجنة العليا لنصرة الشعب العراقي الراي العام العالمي ليهب دفاعا عن السجناء والمعتقلين الدمقراطيين ..

وتلبية لهذا النداء ناشد الفيلسوف البريطاني برنارد راسل الرئيس عبد السلام عارف ليطلق سراح المعتقلين والسجناء .. ولكن الرئيس عارف رد على هذا النداء بتهجم شديد على الفيلسوف البريطاني نامتا اياه ببقايا العناصر الاستعمارية البريطاني

هذا وقد نشرت الصحف العربية والعالمية التقدمية نداء السجناء والمعتقلين العراقيين تحت العنوان المثير : يا احرار العرب والعالم ارفعوا اصواتكم لاطلاق سراحنا .. ونحن نلخص هذا النداء ونضم صوتنا الى اصوات المطالبين باطلاق سراح السجناء والمعتقلين العراقيين ايمانا منا ان ذلك يخلق الظروف المواتية لانطلاق العراق الى طريق التحرر السياسي والاجتماعي الرحب .

تقرير السجناء السياسيين

يتوجه السجناء والمعتقلون الى كل مواطن يمقت الاستعمار ويكره الفاشية .. ويؤمن بحقوق الانسان وكرامته ويدافع عن الحرية والدمقراطية .. ويعلنون انهم يصدرون نداءهم من نقرة السلمان ، السجن الكريه الذي بناه المستعمرون الانكليز في قلب الصحراء الجرداء ليكون قلعة موت بطيء ..

ويؤكد السجناء انهم امناء على قضية شعبهم العادلة ولن ينكسوا راية الاخوة بين الشعوب ، راية السلام والدمقراطية والحرية والاشتراكية .

ويطالب الساجين والمعتقلون بالكف عن اضطهادهم ووقف تنفيذ احكام الاعدام بحق عشرات الوطنيين .. واجراء تحقيق مع الحرس القومي وكل الذين ساهموا في القتل والتعذيب ومحاكمتهم .. واطلاق سراحهم ..

وبعد هذا النداء وصف الساجين والمعتقلون اوضاعهم فاعلنوا ان الاعتداءات والاهانات تلاحقهم وقالوا : «ان السجن لا يعني عند المسؤولين وخاصة فيما يتعلق بالسجناء السياسيين غير الانتقام والتدمير الصحي والنفسي وحرمان السجين من ابسط الحقوق الانسانية . فالتعذيب مستمر في السجون حتى في الوقت الحاضر وبصورة تقارب ما جرى ايام حكم البعث العميل . ففي سجني الرمادي وبعقوبة يعاني السجناء مختلف صنوف التعذيب : الزنزانات الانفرادية المظلمة ، الجلد المستمر ، الضرب بالعصي وغيرها من اساليب التعذيب الجسماني والنفسي .

ويذكر السجناء والمعتقلون «ان سجون العراق التقليدية لم تعد تستوعب الالوف الكثيرة من السجناء والمعتقلين والمحتجزين ولهذا الغرض افتتحت سجون اخرى عديدة هي اما مراكز الشرطة او معسكرات سابقة في قلب الصحراء لا تتوفر فيها ابسط الشروط الصحية ، كمعتقل «الحضر» وسجن السلمان ومعتقل «ايج ون» ومعسكر «المسيب» وغيرها» .. ثم يدللون على اتساع حملة الاعتقالات حين يصرحون ان في نقرة السلمان ١٥٠٠ سجين بينما لم يكن فيه سوى ٥٠ في عهد قاسم و ٥٠٠ في اشد اوقات الارهاب ..

وينتقد السجناء بشدة محاولات الضغط القذرة لاجبار الساجين على التخلي عن مبادئهم ويحتجون على اطلاق الرصاص عليهم .. ويعلنون ان حشرهم على هذا الوجه يعرضهم الى شتى انواع الامراض .. خصوصا وان السجن يخلو من الرقابة الطبية المستمرة والادوية الضرورية ويستطردون :

«وقد مات ثلاثة سجناء خلال الشهور الثلاثة الاخيرة هم كل من العامل النقابي هادي طمين ، والمواطن الكردي حسن خليل والمقدم المتقاعد نوري الونه وذلك نتيجة انعدام العناية الطبية واهمال السلطات نقل المرضى المخطرين الى المستشفى» .

وبعد ان اكد كاتبو التقرير على خطر الموت الذي يهدد المعتقلين بسبب هذه الاوضاع المزرية سجلوا لائحة بسجناء نقرة السلمان ومنها يظهر ان هناك اكثر من ٤٠٠ ضابط وجندي وحوالي ٢٠٠ عامل .. و٤٨ فلاحا .. و ١٣٣ طالب بين الساجين ..

وهنا يذكر اصحاب التقرير ان اكثر من تسعة اعشار السجناء سجنوا اما بتهمة انضمامهم لمنظمات دمقراطية مناضلة تدافع عن الشعب ، او لرفضهم تقديم ايات الذل والخنوع والتعهد بعدم الاشتغال بالسياسة .

ويستطردون : «الم نصادف فى هذا السجن الموحش (وهو واحد من عشرات) اي اقطاعي او جاسوس او عميل للاستعمار او احد خونة الشعب بل هم يسرحون ويمرحون . وان صادف واوقف احد العملاء فيوضع فى غرفة مريحة ويفتح له مجال الزيارات وتقدم له الصحف والمجلات والعناية الصحية والاسرة .. ويطلق سراحه بعد ايام قليلة» .

ويحدد السجناء في تقريرهم القضية السياسية حين يكتبون :

«ان بقاء الالوف من المواطنين الوطنيين داخل السجون وبقاء الظروف الاستثنائية الشاذة ، كل ذلك وغيره يفسح المجال امام الرجعية والاستعمار لتنظيم مؤامرة سافلة جديدة لاخضاع العراق كليا الى السيطرة الاستعمارية وربط العراق باحلاف عسكرية عدوانية ونسف كل ما من شانه ان يساعد العراق في ان يقوم بدور ايجابي في حركة التحرر العربي في الحفاظ على السلم العالمي وفي المساهمة ببناء الوحدة العربية على اساس النضال ضد الاستعمار والرجعية وعلى اساس الدمقراطية واحترام حقوق الانسان» .

ويذكر السجناء زعماء العراق باقوالهم عند قيامهم بحركة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ (قلب البعث) وتاكيدهم انهم جاءوا لتصحيح الاوضاع ويقولون ان عشرات الالوف من الوطنيين المعروفين باخلاصهم للشعب وبدفاعهم عن الاستقلال الوطني يدخلون افواجا الى السجون وباحكام شديدة .. ويختمون هذا التقرير بالدعوة الى الاتحاد في جبهة وطنية واسعة لتشديد النضال ضد الاستعمار واحباط مؤامراته ولصيانة الاستقلال الوطني وتحقيق الدمقراطية وتقوية التضامن مع الحركة العربية التحررية الصاعدة

كذلك نشرت الصحف العربية والعالمية التقدمية نص المذكرة التي قدمها السجناء السياسيون في سجن الرمادي الى المسؤولين في العراق والى سفارة العربية المتحدة وسفارة الجزائر ويصفون فيها اوضاعهم في السجن والتعذيب والاهانات التي يتعرض لها وهي تماثل تقرير السجناء في نقرة السلمان .

السجينات السياسيات

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٥ نشرت الاخبار مع مذكرة سجناء الرمادي وصفا لاحوال السجينات جاء فيه :

«ان سجن النساء الركزي في بغداد يضم عددا من السجينات يضيق بهن السجن .. ان بناية السجن ضيقة وقديمة لا تتوفر فيها الشروط الصحية اذ لا يوجد منافذ للهواء داخل الردهات ، وان بلاليع القاذورات تفوح روائحها الكريهة مما تعرض صحة السجينات الى مخاطر جديدة» ..

وتذكر الاخبار بعض الامثلة :

«المواطنة وهيبة محمد زوجة الشهيد ابراهيم محمد علي اصيبت بمرض عقلي ، واصيبت المناضلة زكية بابان بمرض عصبي خطير ، والمناضلة نرجس الصفاء لا تستطيع السير على اقدامها دون التوكؤ على احد ، والمواطنة احسان مطرود اصيبت بنزيف دموي في معدتها والمواطنة حورية حسن الشمخي اصيبت في عينيها وكذلك المواطنة صبحية رضا الصفاء تعاني من قيح جروح التعذيب والمواطنة سميرة مزعل تعاني من قرحة المعدة التي استنزفت منها دما كثيرا ، وتجاه كل ذلك فان الادارة لا تقدم لهن سوى المهدئات والمسكنات» .

وتذكر الاخبار ان السلطات تبقي السجينات بعد انتهاء مدة الحكم عليهن وتضغط عليهن للتخلي عن نضالهن الوطني .. وتقول ان سجن النساء يضم بين جدرانه عددا من الاطفال الصغار الذين ولد بعضهم في السجن ..

اننا نعود ونضم اصواتنا الى الاحرار العرب والعالم هاتفين من اجل مصلحة العراق وحركة التحرر الوطني اطلقوا سراح المعتقلين والساجين السياسيين في العراق .

قوات الحكومة الثورية الكونغوية



صورة لجنود قوات الحكومة الثورية الكونغوية التي تكافح من اجل تحرير الكونغو .

قصة الاتحاد المسلسلة — ١٣ —

ذبابة الفرس

تأليف : ا. فوينتش

ترجمة : عيسى لوباني

ملخص ما نشر

اعتقلت السلطات ارثور بيرتون طالب اللاهوت النشيط في حركة ايطاليا الفتاة .. واضطرت الى اطلاق سراحه بعد ان صمد امام التعذيب .. وشك ان كاهن الاعتراف وشى به .. وعاد ارثور الى بيته وهناك راودته الافكار السوداء وفكر في الانتحار .

وسحب الغطاء عن الفراش ، وبسرعة جنونية شرع يمزقه الى قطع مستطيلة . كانت اصوات اقدام تقرع على السلم ، كلا ان القطع كبيرة العرض ولن تنعقد بقوة ويجب ان يكون انشوطة . وانهمك يعمل بسرعة بينما كانت الاقدام تقترب رويدا رويدا والدماء تنبض فى عارضيه ، وتغوض فى اذنيه . اسرع ! اسرع ! آه يا الهي ! خمس دقائق فقط !

وكانت قرعة على الباب ، فسقطت قطعة من القماش المزق على الارض واستسلم للهدوء ممسكا انفاسه ، مصغيا . وزحزحت يد الباب ، ثم انبثق صوت جوليا هاتفا :

— «ارثور !!!» .

فوقف لاهثا .

— «ارثور ! افتح الباب من فضلك ، نحن فى الانتظار» .

فلملم قطع الغطاء المزقة ، وقذف بها داخل جارور ، واسرع يرقب الفراش .

— «ارثور ! ، هل انت نائم ؟»

كان الصوت، صوت جيمس هذه المرة ، واهتزت يد الباب بطريقة تدل على نفاذ صبر . فتفحص ارثور انحاء الغرفة ، ولما راى ان كل شيء قد اخفي ، فتح الباب .

فاندفعت جوليا الى الغرفة ، غاضبة كالعاصفة وقالت :

— «فكرت ، بانك على الاقل ستستطيع طلبي المستعجل وتبقى مستيقظا لانتظارنا ، ولكن يظهر انك رايت من المناسب ان نبقى مسمرين على بابك مدة نصف ساعة » .

فصحح جيمس كلامها ملاطفا ، وقد دلف الى الغرفة خلف امراته ، متتبعا اطراف فستانها الساتان القرمزي .

— «اربع دقائق يا عزيزتي ! واعتقد متاكدا يا ارثور بانه كان من الانسب ..»

فقاطعه ارثور بينما كان يقف ويده على الباب ، يسترق النظر خلسة اليهم كانه حيوان محبوس ، ولكن جيمس كان كليل النظر وجوليا مشغولة بغضبها :

— «ماذا تريدون ؟» .

فجلب السيد بيرتون كرسيا لزوجته وجلس هو بدوره جاذبا بعناية سرواله الجديد فوق الركب وبدأ قائلا :

— «جوليا وانا نحس بانه من واجبنا ان نتحدث اليك بجد حول ...»

— «لا استطيع الاصغاء الليلة ، انني متوعك واشعر بدوار فى راسي يجب ان تنتظروا ..»

كان ارثور يتكلم بصوت غريب مبهم ، مضطرب ومشوش . فنظر جيمس حوله باستغراب وسال بقلق ، وقد تذكر فجاة ان ارثور قد عاد لتوه من مرتع العفونة والفساد :

— «هل اصابك شيء ؟ آمل ان لا تكون مريضا ! تبدو وكانك محموم» .

فقاطعته جوليا بحدة :

— «هراء ! انها نفس التمثيليات المعتادة لانه خجل من الوقوف امامنا . تعال هنا واجلس ، يا ارثور !»

فقطع ارثور الغرفة متمهلا وجلس على الفراش ، وقال قلقا :

— «نعم ؟» .

فتنحنح السيد بيرتون ومسح عثنونه المسد ، وبدا ثانية حديثه :

— «اشعر بانه من واجبي المؤلم ان اتحدث اليك جديا حول سلوكك الشاذ فيما يتعلق باختلاطك مع مخالفي القانون ومثيري الفتن ، ومع اشخاص ذوي اخلاق منبوذة . اني اصدقك بانك ربما كنت طائشا اكثر من كونك فسدت» ..

وتلكأ السيد بيرتون قليلا .

فقال ارثور مرة اخرى .

— «نعم ؟»

فاستطرد جيمس ، ملطفا من لهجته رغما عن نفسه امام قنوط ارثور :

— «والان ، لا اريد ان اقسو عليك ، فانا على استعداد تام لان اصدق ، بانك قد انسقت سوقا مع رفاق مفسودين ، وخصوصا اذا ما وضعنا فى حسباننا شبابك الغض وقلة تجربتك والخلق المندفع المجازف الذي اخشى انك ورثته عن امك» .

فتحركت عينا ارثور ببطء الى صورة امه ولكنه لم ينبس ببنت شفه ، فاستطرد جيمس :

— «وانا متاكد من انك ستفهم بانه من المستحيل تماما ان آوي شخصا ، فى بيتي فى المستقبل ، جلب فضيحة عامة لاسم محترم جدا كاسمي» .

فاعاد ارثور مرة اخرى :

— «نعم ؟» .

فقالت جوليا بنزق ، طاوية مروحتها بقرقعة وملقية بها على ركبتيها :

— «حسنا ؟ الا تملك شيئا جميلا تقوله اكثر من كلمة نعم ، يا ارثور ؟» .

فاجاب ببطء دون ان يريم :

— «بامكانك ان تصنعي ، بالطبع ، ما ترينه مناسبا ، ولا اهمية عندي لما سيكون» .

فكرر جيمس ، شاحب اللون ، وقد نهضت زوجته مقهقهة :

— «لا يهم ؟»

— أوه ، لا يهم ؟ حسنا جيمس آمل ان تكون قد فهمت الان مقدار التقدير الذي توقعته من هذا القطر ؟؟ لقد اخبرتك عما سيعود عليك من اظهارك الاحسان للمغامرين البابويين و ....

— صه ، صه ، لا يهم ذلك يا عزيزي !

— كل ذلك هراء يا جيمس . يكفينا حنو ورقة احساس ، ولد غير شرعي يضع نفسه كفرد فى العائلة . لقد حان الوقت لكي يعرف من هي امه ! لماذا نسرج انفسنا لطفل كان نتيجة نزوة حب لكاهن بابوي ؟ انظر اذا !

وسحبت من جيبها ورقة متغضنة وقذفت بها فوق الطاولة الى ارثور ، ففتحها . كان الخط بيد امه والتاريخ اربعة اشهر قبل ميلاده ، وكانت الورقة رسالة اعتراف موجهة الى زوجها ، وموقعة بتوقيعين . مرت عينا ارثور على الصفحة ببطء ، متنقلة بين الاحرف المقلقلة التي تكون اسمها ، ثم الى التوقيع الواضح المألوف «لورنزو مونتانيلي» . ولفترة وجيزة حملق ارثور فى الرسالة ثم طواها ، ووضعها على الطاولة ثانية ، دون ان ينبس بكلمة فقام جيمس وتابط ذراع امراته .

— «كفى ، يا جوليا انزلي تحت ، فالوقت متاخر وانا اريد ان اتحدث قليلا مع ارثور . ولن يلذ لك ذلك» .

فنظرت الى زوجها ثم الى ارثور ، الذي كان لا يزال يحدق فى الارض ، وهمست :

— «يخيل الي ، انه نصف بليد» .

وحينما لملمت اطراف ثوبها وخرجت من الغرفة ، اغلق جيمس بتؤده الباب ، وعاد الى كرسيه قرب الطاولة . كان ارثور لا يزال جالسا كما كان جامدا يخيم عليه الصمت .

وبدا جيمس ، بصوت ارق ، وقد اطمان الى ان جوليا لن تسمعه :

— «ارثور ، آسف لما حصل اذ كان من الممكن ان لا تعرفه . وعلى كل حال انتهى الامر . وانا راض لانك اثبت انه بامكانك ان تسيطر على نفسك، وجوليا مضطربة نوعا ما وكل النساء كذلك ، وكيفما كان فانا لا اريد ان اكون قاسيا عليك» .

وتوقف جيمس ليرى تاثير كلماته الرقيقة على ارثور ، ولكن الاخير كان هادئا تماما .

واستمر جيمس بعد قليل :

— «طبعا يا بني العزيز ، انها قصة محزنة ، وافضل شيء يمكن ان تؤنيه ، هو ان نمسك السنتنا ، كان ابي متسامحا الى درجة انه لم يطلق امك حينما اعترفت اليه بسقوطها ما طلبه فقط ، هو ان يترك ذلك الرجل الذي اضلها ، البلاد ، حالا . وكما تعرف فقد سافر الى الصين فى بعثة ارسالية . ومن ناحيتي ، كنت انا ضد اتصالك به ، لدى عودته ثانية ، ولكن ابي فى النهاية فقط وافق على ان يدعه يعلمك ، بشرط ان لا يحاول رؤية امك . ومن واجبي انصافا للحق ، ان اعترف بانهما قد طبقا ذلك الشرط باخلاص حتى النهاية ، كان وضعا محزنا جدا ولكن ...

فرفع ارثور راسه ، كان وجهه خاليا من تعابير الحياة ، واشبه ما يكون بقناع من الشمع ، وقال بلطف ، تبعثر بالكلمات بشكل غريب :

— «الا تعتقد بأن ذلك مضحك جدا؟»

فدفع جيمس كرسيه بعيدا عن الطاولة وجلس محملقا بارثور ، مشدوها لا يستطيع الغضب وقال :

— «مضحك ؟ مضحك ؟ ارثور هل انت مجنون ؟» .

فرمى ارثور فجاة راسه الى الخلف وانفجر ضاحكا بهستيرية . فنهض جيمس محتدا وقال :

— «ارثور ! انني فى حيرة من ضحكك !»

لم يعلق جوابا سوى قهقهات تتبع قهقهات من الضحك عالية متفجرة الى درجة بدا جيمس يشك بان شيئا ما غير الضحك يخالط الامر .

فاستدار جيمس هازا كتفيه باحتقار ، ليذرع الغرفة جيئة وذهوبا ، متمتما :

— «تماما كامراة عصبية . حقا ارثور انك اسوا من جوليا كف عن الضحك لا استطيع الانتظار هنا طوال الليل» ..

كان باستطاعة جيمس ان ينزل الصليب عن قاعدته . فارثور ، ابعد ما يكون ، عن الالتفات الى اعترافات وتحذيرات فقط ، كان يضحك ، ويضحك ، الى مالا نهاية .

واخيرا توقف جيمس عن سيره القلق فى الغرفة وقال :

— «هذا سخيف ! يظهر انك مضطرب جدا بحيث لا يمكن ان تكون عاقلا الليلة . فانا لا استطيع ان اتحدث اليك حديثا عمليا اذا ما استمررت على هذا الحال . تعال الي غدا صباحا بعد الافطار . والان من الافضل ان تذهب الى الفراش ، وليلة سعيدة .

وترك الغرفة طارقا الباب خلفه ، وتمتم حينما كان يدق الارض بعنف :

— «والان : الى الصرخات الهستيرية فى الطابق الارضي . وافترض بانها ستكون دموعا» .

(يتبع فى العدد القادم)

روح الفنان

حول مقال ديان
«وجها لوجه مع جيراننا العرب»

لم يمض اكثر من اسبوعين على دعوة الجنرال موشه ديان لاعلان الحرب على الدول العربية لمنعها من البدء في تحويل روافد نهر الاردن ..

ويبدو ان قائد الجيش الاسبق موشه ديان «تعمق» خلال هذه الفترة القصيرة في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية وسجل ما استخلصه من نتائج في مقال نشرته هآرتس وجروزلم بوست يوم الجمعة الفائت تحت عنوان : «وجها لوجه مع جيراننا العرب» .

ولا يتخلى موشه ديان عن مراكز القوة في العلاقات الاسرائيلية العربية ولذلك يقول في البداية «ان فهم الشعوب مشاكلنا لا يمكن ان يكون بديلا لامننا ... ولذلك فحين تتهدد حاجاتنا الحيوية علينا ان نتحرك دفاعا عنها سيان ايدنا الاخرون اولم يؤيدونا»

ولكنه يحاول مع ذلك رؤية العلاقات الاسرائيلية العربية في اطار اخر ، خصوصا وقد افزعه ان من الممكن ان تصاب بالضرر بدون هجوم الجيوش العربية مباشرة على اسرائيل .

وينطلق ديان من هذا فيؤكد ان «للدول الاجنبية مصالحها في الشرق الاوسط ومن حقها المشروع ان تحافظ على مواقعها في هذه المنطقة حتى على حساب ضحية العدوان» ولهذا «فعلينا ان نحاول اقناعها او تحويلها عن موقفها حين تصطدم مصالحها معنا ولكن دعونا لانتظاهر بالعجب» .

وما دام قد توصل الى هذا الاستنتاج فهو يمضي في هذا الطريق ويدعو الى ممارسة العلاقات بين اسرائيل وجيرانها الاقطار العربية بدون الوساطة او المساعدة الاجنبية

ولهذا يتشكك في فائدة مشروع جونستون ويكتب «اني اتساءل جديا فيما اذا كان لم يكن من الافضل لو ان الممثلين الامريكيين لم يعالجوا هذه القضية .. فمن المؤكد اننا كنا نستطيع الوصول الى ترتيب مفيد (بشان المياه ج.ك) بدون وساطة اجنبية» .

وهذا الموقف يملي عليه القول انه كان يفضل ان تعسكر قوات دولية على خطوط الهدنة الاسرائيلية المصرية .. ويجعله يعترف انه كان من الافضل محاربة مصر بدون التحالف مع بريطانيا وفرنسا قبل تاميم شركة قناة السويس ، هذا على الرغم من جزمه ان اسرائيل احسنت صنعا في هجومها على مصر بالتحالف مع بريطانيا وفرنسا ..

ويختم ديان مقاله بابراز اهمية العلاقات الاسرائيلية الامريكية ويكتب :

«لا يمكن تجاهل الاعتبارات الاقتصادية ولكن لهذه مقامها . ففي الطريق الصعب ، في النضال من اجل مستقبل اسرائيل من الخطأ الخطير ان نسمح بالضغط الامريكيوردوده ان تصوغ سياستنا حيال العرب . علينا ان نعيش مع العرب وجها لوجه بدون وساطة حتى احسن اصدقائنا» .

ولكن على الرغم من طول المقال وبعض انصاف الحقائق التي وردت فيه فصاحبه لا يجيب على السؤال الجوهري الذي اراد ان يجيب عليه : كيف يمكن ان تعيش اسرائيل مع العرب ؟

هل يمكن ان يتم ذلك انطلاقا من سياسة مراكز القوة واملاء الارادة ؟ هل يمكن ان يتم ذلك بمواصلة السير في طريق الارتباط بالاستعمار وخدمة مصالحه غير المشروعة (لا المشروعة كما يقول ديان) كما حصل في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ؟

لقد ثابرت القوى الدمقراطية في البلاد على القول ان الدول الاستعمارية — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية لا تهمها مصالح الشعب العربي او الشعب الاسرائيلي بل تهمها مصالحها الاستعمارية القائمة على نهب الشعوب واتخاذ اقطارها قواعد استراتيجية .. ولهذا دعت لا الى الاعتراف «بمصالحها المشروعة» بل الى مكافحتها واجلائها عن مواقعها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية . واكدت ان جلاء الاستعمار عن قواعده يخلق الظروف لتسوية ذاته المشاكل في المنطقة ..

وبوحي هذا الموقف الصادق شجبت مشروع جونستون الامريكي ، الذي اعتمدت عليه الحكومة في حفر مجرى المياه القطري ، على اعتبار ان واضعيه هدفوا منه تقوية قواعد الاستعمار في المنطقة لا توزيع المياه بالاتفاق بين الاطراف المعنية بالامر ..

ولهذا رفضت القوى الدمقراطية عمل الحكومة الاسرائيلية الانفرادي ودعت الى الاتفاق .

وعلى هذا الضوء يبدو ان الشرط الرئيسي لتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية استبعاد الاستعمار لا عن قضية العلاقات بل عن المنطقة .. وكيف يتم ذلك ما دام حكام هذه البلاد يوطدون علاقاتهم مع الاستعمار ؟

ثم هل يمكن ان يعيش العرب واليهود بسلام في هذه المنطقة ما دام حكام هذه البلاد يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ويعارضون حق اللاجئين في العودة الى وطنهم ؟..

ان دعوة ديان «العيش وجها لوجه مع الجيران العرب بدون وساطة» تبدو ثورية ايجابية .. ولكنها تفقد معناها بدون شرطين اساسيين فصم الارتباط مع الاستعمار والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

ان سبب تعقيد القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية ان حركة التحرر القومي العربية بقيادة الدول العربية المتحررة تشتد مقاومتها الاستعمار بينما حكام اسرائيل يوطدون ارتباطاتهم مع الاستعمار ويقاومون حركة التحرر القومي العربية خدمة للاستعمار .

ولذلك فمن الضروري ابطال هذا التنافي وهذا يتم لا بعودة الاقطار العربية الى الطوق الاستعماري بل بتحطيم اسرائيل هذا الطوق والسير في ركاب الاقطار المتحررة المعادية للاستعمار .. فهذا السير يلزمهم بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويحمل لهم اعتراف الاقطار العربية باسرائيل .. ويخلق ظروف السلام القيم .

وما لم يفهم حكام اسرائيل هذا الامر فلن يتقدموا خطوة جدية نحو تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية .. ان الامر في ايديهم .. وعليهم ان يتخلوا الخطوةالاولى.

جابر الكرملي

السكرتير الاول للسفارة السوفييتية يلقي محاضرة على طلاب الجامعة العبرية
من الضروري تسوية النزاعات بين الدول بالطرق السلمية

القى سكرتير السفارةالسوفييتية الاول ، ي.ددوليا محاضرة في القدس على جمهورطلاب الجامعة العبرية ، في موضوع : المبادىء الاساسيةللسياسة الخارجية السوفييتية .. وفي المحاضرة وكذلك فيالرد على الاسئلة اكد الدبلوماسي السوفييتي انافتراح بلاده تسوية كل النزاعات بين الدول بطرق السلام ، والمفاوضات او الوساطة الدولية ، ينطبق علىمنطقة الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلي — العربيفيها . وقال : يجب ان لا تكون هنالك منطقة ، حتى لو كانتصغيرة جدا ، عرضة لاي غزو عسكري او عدوان في اي وقتمن الاوقات مهما تكن الذرائع والحجج .

وقال ددوليا ايضا : يجب تسوية نزاع المياه بين اسرائيل **والاقطار العربية بطرق سلمية** وبأخذ مصالح كل الذين يستخدمون هذه المياه بعين الاعتبار . فكم كنا نرغب في ان تجدوا لغة مشتركة معجيرانكم وفي ان نبارك تسوية هذا النزاع .

وفي الرد على سؤال مراسل قول هعام فيما اذا كانت المبادىء الواردة في اقتراح الاتحاد السوفييتي حل كل النزاعات بين الدول بطرق السلام والمفاوضات يسري مفعولها على نزاع المياه بين اسرائيل والاقطار العربية ؟ — قال الدبلوماسي السوفييتي ان المياه ضرورية للجميع . ونحن نرغب في ان تحل هذه القضية الموضوعة على بساط البحث بشكل انساني وبطرق سلمية ووفقا لمصالح كل الاطراف التي تستخدم هذه المياه .

وسال المراسل سؤلا ثانيا : ايكون الاتحاد السوفييتي مستعدا لان يلبي — في ظروف معينة — طلب عناصر ذات صلاحية بان يكون وسيطا في نزاع المياه هذا بين اسرائيل والاقطار العربية .

فقال الدبلوماسي السوفييتي يرد على ذلك : لما كانت هذه القضية لم تطرح في الهيئات المناسبة فانا لا استطيع الاجابة عليها .

وذكر المحاضر ان الحكومة السوفييتية في شباط سنة ١٩٥٧ قد اقترحت ، في مذكرات خاصة موجهة لحكومات امريكا وبريطانيا وفرنسا ، التوصل الى اتفاق متبادل على وقف شحنات الاسلحة لاقطار هذه المنطقة غير ان الدول الغربية رفضت هذا الاقتراح .

ورد الدبلوماسي السوفييتي على سؤال يتعلق بشحنات الاسلحة السوفييتية الى مصر لتدافع عن استقلالها وسيادتها .. ويجب ان لا ننكر ان هناك قوى في العالم معنية بالاعتداء على سيادة مصر واقطار متحررة اخرى — كما يفعلون ذلك في الكونغو وجنوب شرقي اسيا وكما حاولوا ذلك في سنة ١٩٥٦ . اننا نأمل في ان تستخدم مصر السلاح الذي تحصل عليه من الاتحاد السوفييتي من اجل الهدف ذاته المخصص له : الدفاع عن استقلالها وسيادتها القومية . افليس من الواضح انه لولا هذا لكانت المانيا وبريطانيا او امريكا قد قدمت هذا السلاح ؟

هذا وان الخبرة التاريخية قد اثبتت ان السلاح الالماني قد استخدم في ابادة اليهود والروس والبوروسيين وشعوب اخرى .

سؤال : استعد الاتحاد السوفييتي لتزويد اسرائيل بالسلاح ؟

واجاب الدبلوماسي السوفييتي : انني لست ممثلا لوزارة السلاح السوفييتية ولست مخولا ان اجيب على هذا السؤال كما ان الطالب الذي وجه هذا السؤال غير مخول بان يسأله . وعلاوة على هذا فان اسرائيل تحصل على اسلحة كثيرة من مصادر اخرى

وخصص الدبلوماسي السوفييتي قسما كبيرا من اقواله لتبيان اخطار العسكرية الالمانية التي تقوت بسبب احتمالات تسليمها السلاح النووي . وقال : «ونحن نذكر سوية معكم ، كيف ابتدات المانيا الهتلرية عدوانها بحجج «الدفاع عن اوروبا من الشيوعية» . لقد كلف هذا الامر الشعب اليهودي ٦ ملايين من الانفس واليوم ثمة خطر بان تنفذ عملية الابادة لا في غرف الغازات بل بالقنابل النووية» .

وذكر المحاضر نضال الاتحاد السوفييتي ضد قانون مرور الزمن على جرائم النازية في المانيا الغربية وقال في هذا الصدد اننا نؤيد نضال الشعب الاسرائيلي ضد هذا القانون ونثمن مبادرة البروفسوريين من الجامعة العبرية في هذا الشأن .

واضاف : واذا ايدت اسرائيل خطوات الاتحاد السوفييتي في القضية الالمانية فانها ستستفيد من ذلك وستقوم بعمل حسن بحق نفسها في المقام الاول .

وتحدث المحاضر عن خطوات الاتحاد السوفييتي لتخفيف التوتر الدولي وصيانة السلام في العالم . وقال ان الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى قد نجحوا اكثر من مرة ، في اطفاء شرارات حرب في الشرق الاوسط وفي البحر الكاريبي وفي مناطق اخرى .

واستعرض المحاضر المبادرة السوفييتية بشان حل كل النزاعات الاقليمية — التي تشكل موضوع ابحاث الجمعية العمومية لهيئة الامم الحالية — بالطرق السلمية . وقال : وليس هناك اي امر يبرر استخدام القوة في هذه النزاعات بين الدول — لا الاختلاف في الانظمة الاجتماعية ولا عدم اعتراف دولة باخرى ولا فقدان العلاقات الدبلوماسية .. واقتراح الاتحاد السوفييتي يلزم كل الدول بعدم استخدام القوة في النزاعات الاقليمية وهذه المبادىء سارية المفعول ايضا على الشرق الاوسط وعلى النزاع الاسرائيلي — العربي . واعلن المحاضر ان الكثير من الحكومات وبضمنها حكومة اسرائيل قد اعلنت تأييدها هذه المبادىء .

ورد الدبلوماسي السوفييتي على سؤال عن موقف مصر من هذا الاقتراح فقال ان رد مصر قد كان بصورة عامة ردا ايجابيا مع ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان يكون مسؤولا عن رد مصر التي هي دولة مستقلة ومسؤولة عن اعمالها .

وقدم سؤال اخر بشأن موقف الاتحاد السوفييتي في ابحاث مجلس الامن حول حوادث الحدود الشمالية . وهنا قال الدبلوماسي السوفييتي : اننا نرغب في ان نرى انكم تضاعفون جهودكم من اجل ان لا يسمع ازيز الرصاص لا من هناك ولا الى هناك . وكم كنا نرغب في ان تجدوا لغة مشتركة مع جيرانكم وكم كنا نرحب لو سويتم النزاع فيما بينكم . ولكننا لا نستطيع ان نملي رغبتنا هذه عليكم او على جيرانكم .

ورد المحاضر على سؤال يتعلق بالتجارة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وقال :ان التجارة امر ذو منفعة متبادلة ولا يمكن فرضها على اي طرف . وليس صحيحا القول ان لا علاقات تجارية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وطبيعي ان هناك رغبة في توسيع هذه العلاقات . وعلى الهيئات المختصة ان تبحث عن قائمة البضائع التي في الاتجار بها منفعة للطرفين . وانا اعتقد ان الحياة لا تقف في مكان واحد في هذه القضية ايضا وهي ايضا ستجد حلا لها .

وتحدث الدبلوماسي السوفييتي عن اهمية تجريد مناطق مختلفة في العالم من السلاح النووي وبضمنها منطقة الشرق الادنى وقال : والاتحاد السوفييتي سينظر نظرة ايجابية كبيرة لاي مبادرة تقوم بها الاقطار التي لا تمتلك سلاحا ذريا بغية منع انتشار هذا السلاح .

لتصدر الهستدروت بطاقات العضوية

جديدة — لمراسلنا — منذ عدة اشهر طلب عضو الهستدروت الرفيق عبد الرؤوف درويش استبدال بطاقته القديمة ببطاقة عضوية جديدة . وسلم بطاقته في فرع الهستدروت في كفر ياسيف . ولكن الرفيق لم يتسلم بطاقته الجديدة . وقد صرح اعوان المباي بان البطاقة تأخرت لحرمان الرفيق من التصويت في انتخابات عمال البناء . والمسؤول في فرع الهستدروت في كفر ياسيف يقول : التأخير من فوق ! والرفيق بحاجة الى بطاقته لاستعمالها عند زيارة عيادة صندوق المرض وثم الاشتراك في انتخابات الهستدروت المقبلة .

مقابل قرض يريد «غديش» سلب ارض وقف لمسجد القرية !

مجد الكروم — لمراسلنا — زار القرية غديش ، مدير المعارف العربية ، واجتمع بالمجلس المحلي . وبحث معه مسالة بناء بنايةجديدةللمدرسة وخلال ذلك اعلن انهمستعد ان يقدم لهذا الغرض قرضا بمبلغ ٦٥ الف ليرا بشرط ان تنقل الارض التي ستقام عليها البناية الى اسم دائرة املاك الدولة ليكون ذلك بمثابة ضمان .

والارض (حوالي ٧ دونمات) هي وقف لمسجد القرية ،ولهذا شعر اعضاء المجلس المحلي بخطورة هذه اللعبة فرفضوا شرط غديش .

وهكذا تبين ان غديش المتظاهر «بسهره» على المدرسة وتوسيعها ، والذي يتشدق بكرمه وسخائهفيتقديم القروض لاقامة بنايات للمدارس العربية يريد ان يسلب ارض الوقف الخاصة بالمسجد مقابل تقديم القرض الذي سيعود ويدفعه اهل القرية مع الفائدة .

وتنكشف ايضا لعبة تحرير الاوقاف الاسلامية التي اعلنتها الحكومة . فهي ستحرر اذن بعض اراضي الوقف تمهيدا لنقلها الى اسم دائرة املاك الدولة . وهذه سرقة لاراضي الوقف بشكل «قانوني» اكثر .

واهالي مجد الكروم الذين يستنكرون لعبة غديش يطالبون الحكومة بتقديم القرض المطلوب لبناية المدرسة حالا ودون اي شروط .

اعتداءات عنصرية على مواطنين عرب من الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بينما كان المواطن رشيد عبد القادر حاج يحيى عائدا من عمله ،يوم يوم الاربعاء ٤-٢-٦٥ ، في الساعة الحادية عشرة ليلا ، الى مكان سكنه في تل ابيب — شارع حشماليم داهمه ثلاثة رجال يلبسون الملابس المدنية وقالوا له انهم من البوليس وابرزوا بطاقات تثبت قولهم . وطلبوامنه ابراز هويته. وعندما رأوا انه عربي انهالوا عليه ضربا ولكما ولم يتركوه الا بعد ان اغمي عليه . وقد اضطر الى المعالجة مدة ثلاثة ايام في المستشفى .

وبينما كان الشابان صالح ابراهيم عازم واحمد سعيد عازم ذاهبين لشراء بعض الحاجيات من نتانيا هاجمهما بعض الزعران في احد شوارع المدينة واخذوا يشتمونهما بالفاظ بذيئة ثم انهالوا عليهما ضربا وبصعوبة استطاعا الافلات من بين ايديهم . وقد بلغ عدد الزعران ١٥ شخصا .

وعندما ذهب الشابان يشتكيان الى البوليس اجابهم احد رجال البوليس : ليس لدينا وقت لاعتقال المعتدين . ولكن اذا اعتدوا عليكما مرة اخرى فاحضرا الينا !

ان اهالي الطيبة يستنكرون هذه الاعتداءات العنصرية ويطالبون بالتحقيق العاجل فيها وايقاف مرتكبيها عند حدهم .

زاوية الرياضة

صلة وثيقة

احدى فرق كرة القدم ارسلت الينا رسالة تلفونية عن مباريات كانت قد جرت بينها بين فرق من قرى مجاورة على كاس فضية .

ورسالة هذه الفرقة قد لفتت انتباهنا الى عدة امور يرى هذا الركن ان يضعها امام هواة الرياضة .

اول هذه الامور :

الصلة بين هذه الفرق وبين هذا الركن الرياضي في جريدتنا .. ان مصلحة تشجيع الفرق الرياضية ، وفي المقام الاول فرق كرة القدم ، في القرى العربية وابراز نشاطاتها المباركة تقتضي توثيق هذه الصلة بتزويد هذا الركن بما يعترض فرقنا الرياضية من مشاكل وقضايا وبمختلف ما تقوم به من نشاطات .

وثانيها :

ان الرسائل التي تصل الى هذا الركن تتضمن ، في جوهرها نتائج المباريات التي جرت . وهذا في حد ذاته امر حسن ومع ذلك فنحن نرغب في ان تتضمن هذه الرسائل وصفا ، ولو مختصرا ، لهذه المباريات وابراز اسماء اللاعبين الذين ابدعوا فيها .

وثالثها :

ان الكثير من الرسائل تصل متاخرة ومع ذلك فقد عملنا على نشرها . ولكننا مع هذا نرغب في ان يصل بعض هذه الرسائل قبل انعقاد المباريات او المهرجانات لتكون امام هذا الركن فرصة تنظيم امر حضور بعضها والكتابة عنه .

آملين ان تاخذ فرقنا الرياضية هذه الامور بعين الاعتبار نتمنى لها جميعها كل تقدم وازدهار .

في المباريات على كاس الدولة

اصطدام خطير في حيفا وتوقف المباراة

عشر من الفرق القومية ، وفرقتان من فرق الدرجة الاولى ، وهبوعيل افيكم — من الدرجة الثانية — وهبوعيل حتسور — من الدرجة الثالثة — تغلبوا في يوم السبت الماضي على ما يعترض سبيلهم من عقبات للاستمرار في مباريات كاس الدولة .

وفرقة واحدة ، من مجموعة الفرق القومية ، هي بيطار تل ابيب ، «طارت» في يوم السبت اذ هزمها هبوعيل تل ابيب باصابة واحدة مقابل لا شيء وارغمها على ترك الملعب بترفزة واضحة . ومما زاد في هذه الترفزة ان بيطار تل ابيب قد فشل في اصابة هدف خصمه مرتين عن بعد.. احد عشر مترا . وهذه الهزيمة قد ابعدتهم من مباريات كاس الدولة .

وفي مباريات يوم السبت الماضي استطاع هبوعيل نتانيا من الصمود امام شمشون في عقر داره وتمكن من انهاء المباريات بالتعادل دون اي اصابات .

وشاهد ٩ الاف متفرج في القدس المباراة بين هبوعيل وبيطار — كلاهما من القدس — التي كانت سجالا بينهما وانتهت بدون تسجيل اي اهداف .

وجرت على ملعب هبوعيل رحوبوت مباراتان : مكابي شعرايم وهبوعيل عكا — ٢ : ١ — ومكابي تل ابيب وهبوعيل مرمورك — ٣ : ١ —

وكانت معركة شديدة لاحراز الانتصار بين هبوعيل بتح تكفا ومكابي حولون — ٣ : ٢ — ومكابي بتح تكفا — هبوعيل هتسفون — ١ : صفر —

٨ اهداف سجلها مكوح ضد هبوعيل كفار يونا . و ٥ اهداف كانت من نصيب مكابي نتانيا في مبارياته ضد بيطار الرملة ..

اما في حيفا ...

فالمباراة بين هبوعيل حيفا وهبوعيل طبريا لم تنته . انما توقفت في الدقيقة ٦١ من المباراة بسبب نشوب اصطدامات خطيرة ، حالت الشرطة دون اتساعها واشتدادها .

كانت النتيجة اذ ذاك هي : هدفين لصالح حيفا وهدفا لصالح طبريا .

احد لاعبي طبريا — بدال — تسلم الكرة وهو في وضع تسلل — اوف سايد — واطلق الحكم الصفير . ولم ينبس هذا اللاعب ببنت شفه اذ ادرك الامر . غير ان لاعبا اخر من الفريق — الهجوم الاوسط ، يعيش — تدخل في الامر على الرغم من ان الحكم حذره قبل ذلك . فما ان صفر الحكم حتى اخذ يعيش يصفق استخفافا فامره ان يخرج من الملعب . وهنا عاد اللاعب الاول بدال وتدخل في القضية ملوحا بيديه تمهيدا للاعتداء على الحكم فامره هذا بترك الملعب ايضا . واخذ بعض افراد الفرق الطبري يحيطون بالحكم ولما اخذ المتفرجون يداهمون الملعب تدخلت الشرطة واخرجت الحكم تحت الحراسة وتوقفت المباراة .

ورفض الحكم ان يستانف المباراة واعتقلت الشرطة حايم جمعة ثم اطلقت سراحه بكفالة في المساء ذاته .

وحكم اخر يشكو

ووصل الى مركز بوليس نهريا حكم مباراة اخر هو هرشكو شبسه حيث قدم شكوى على حارس مرمى تل حنان الذي اعتدى عليه وطلب ان ينقل الى المستشفى للمعالجة . وقد اعتقلت المشتكى عليه .

هذا وقد تكررت في المدة الاخيرة حوادث الاعتداءات على حكام المباريات الامر الذي يستلزم وضع حد فوري له حتى لا تتحول المباريات الرياضية الى ميادين قتال وشجار وجرحى .

٣٢ فريقا

وفي اعقاب هذه المباريات في الاسبوع الماضي — التي هي مباريات الجولة الخامسة — تمكنت ٣٢ فرقة من الصعود الى مباريات الجولة المقبلة

مباراة ودية

وفي الناصرة جرت مباراة ودية بين شباب الناصرة والعمل الكاثوليكي وحضرها جمهور غفير من هواة الرياضة ومن انصار ومؤيدي الفريقين . وقد استطاع شباب الناصرة في هذه المباراة من تسجيل ستة اهداف لصالحهم بينما احرز منافسوهم ثلاثة اهداف فقط .

ولشفاعمرو اصابة

وفي نطاق مباريات الدوري العام تبارى هبوعيل شفاعمرو مع هبوعيل حولاتا فكانت الغلبة لشفاعمرو التي سجلت هدفا واحدة لصالحها مقابل لا شيء .

استطاع هبوعيل شعريا ان يتغلب على هبوعيل جلجولية بهدفين اثنين مقابل هدف واحد .

انباء عالمية
ضيوف من وارسو

ومن المتوقع ان تصل الى البلاد هنا فرقة «جفارديا» البولونية لاجراء مباريات ودية مع الفرق المحلية . فاذا تحقق ذلك فستكون هذه هي الفرقة البولونية الثانية التي تاتي الى اسرائيل فقد سبقتها فرقة «ليجا» في سنة ١٩٥٩ حيث اجرت مباريات تركت اثرا طيبا .

وفرقة «جفارديا» تحتل المكانة الرابعة بين فرق بولونيا القوية .

مباريات الشبيبة الاسيوية

ومن المنتظر ان يتقدم الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم باقتراح الى الاتحاد الاسيوي — الذي سيجتمع في طوكيو قريبا — بعقد مباريات بطولة اسيا للشبيبة في سنة ١٩٦٦ في اسرائيل . وتنافس بورما اسرائيل في طلب عقد المباريات في بلادها .

مؤتمر المباي ينعقد اليوم وخطر التصدع والانقسام يحوم فوقه

اجتماع صاخب في حيفا يتراشق فيه زعماء المباي بمختلف الاتهامات . ابا حوشي يهاجم صهره امنون لين فيغضب زوجته وشقيقه اللذين يغادران الاجتماع احتجاجا

تل ابيب لمراسل الاتحاد اليوم الثلاثاء يفتتح هنا مؤتمر المباي وخطر الانقسام يحلق فوقه . فبعد ان قررت لجنة المؤتمر الدائمة رفض طلب بن غوريون ادراج قضية اقامة لجنة تحقيق قضائية في «القضية المشينة» ، وعلم ان عجوز المباي ما زال مصرا على رأيه ومطلبه وان زمرته تنوي اثارة هذا الامر في المؤتمر مع التهديد بان عدم تلبيته سيؤدي الى نسف المؤتمر والى انقسام في الحزب .

وازاء هذه التطورات الغت الزعامة المبائية «اجتماع المصالحة» الذي كان سيعقد بين اشكول وبن غوريون باشتراك رئيس الدولة .

وجدير بالذكر ان بن غوريون قد اعلن في تصريحات للصحفيين (يوم الجمعة الماضي) ان مؤلف «القضية» الذي وضعه حاجي اشد سيتشر على الرغم من معارضة وزارة الدفاع . ولما سئل هل سيواصل اثارة مطلبه باقامة لجنة تحقيق قضائية في المؤتمر اجاب : «الدولة قبل الحزب» وانه يصر على «اصلاح الغبن الذي سببته اللجنة السباعية» في هذه القضية .

(وفي اجتماعه الصحفي هذا هاجم بن غوريون سياسة اشكول وواصل الدعوة الى علاقات صداقة مع حكام المانيا الغربية – ويجد القارىء خبرا عن ذلك في هذا العدد) .

وكان الاجتماع الذي عقده فرع المباي في حيفا لانتخاب مندوبي المؤتمر صاخبا تراشق فيه المجتمعون بالاتهامات . وهذا الفرع الذي كثيرا ما تبجح المبائيون انه «قلعة ابا حوشي» وانه «موحد حول ابا حوشي والموغي» قد انقسم على نفسه .

وهذه هي المرة الاولى التي لا يقر فيها الفرع انتخاب اشخاص يقترحهم زعماء الفرع .

فقد اقامت سكرتارية الفرع لجنة انتخابية مؤلفة من ٩ اشخاص كلهم مرشحون .. للانتخابات . وكان احدهم هو امنون لين ، صهر ابا حوشي ، الذي طالب باقامة لجنة انتخابية لا يكون اعضاؤها مرشحين للانتخابات . وردا على هذا هاجم ابا حوشي صهره بكلمات قاسية مما حدا بزوجة ابا حوشي حنه حوشي ، وشقيقه يعقوب (وهما من مؤيدي امنون لين) الى مغادرة الاجتماع احتجاجا على فظاظة ابا حوشي مع صهره ..

وبعد هذا وقع اصطدام اخر حينما كان احد قادة الفرع – عضو الكنيست كرجمان – وهو من مؤيدي اشكول ، يلقي كلمته . فقد قاطعه ابا حوشي وزمرته متهمينه بانه «باع نفسه» و«غير لون جلدته» ..

وازداد الصراخ الامر الذي لم يعد ممكنا معه استمرار النقاش .

ومع هذا فقد تم انتخاب ٢٢ مندوبا للمؤتمر – من مجموع ٩٠ مرشحا – وكان بينهم – على الرغم من كل هذا – تسعة من انصار اشكول وبين الذين لم ينتخبوا المحامي م. بار راف هاي – عضو البلدية – ويعقوب كرجمان – عضو الكنيست .

اهالي البعنة ودير الأسد يحتجون على ايقاف سير الباصات

البعنة – لمراسلنا – منذ اول هذا الاسبوع اوقفت شركة «ايجد» سير باصاتها على طريق قريتي البعنة ودير الاسد بحجة ان الشارع بحالة سيئة

ويضطر عمال القريتين الان الى السير على الاقدام للوصول الى الشارع العام (عكا–صفد) والسفر الى اعمالهم وبالعكس وهذا الامر يكبدهم مشقات كبيرة ويضيع عليهم كثيرا من الوقت ، ويجبر الكثيرين منهم على التعطل عن العمل وخاصة في حالة المطر والبرد .

ويتضرر ايضا من توقف الباصات بقية السكان الذين يسافرون الى المدن لقضاء حاجاتهم .

فمن هو المسؤول عن هذا لا شك ان المسؤول الاول هو الحكومة التي تمنع اهالي القريتين من اقامة مجلس محلي في كل منهما يدير شؤون القرية ويسهر على سلامة وصلاحية الشارع ليكون ملائما للسير .

فقد منعت هذه الحكومة بكل عناد قيام مجلس محلي في كلا القريتين على الرغم من مطالبة أهاليها الملحة .

وهكذا فالحكومة تسلب اراضي القريتين بحجة التطوير وفي نفس الوقت لا تهتم باصلاح الشارع وضمان سير الباصات عليه وتنفض يدها من كل مسؤولية .

ان الحكومة تعبد شوارع في الارض المسلوبة قبل ان يسكنها انسان ، ولكنها تتنصل من اصلاح شارع قريتين سلبت مصدر رزق اهاليهما .

وحزب الحكومة المباي والمسيطر في الهستدروت يسرق اصوات عمال القريتين في انتخابات عمال البناء . وبعد السرقة باسبوع يمنع الباصات عن العمال دون اكتراث .

فاين زعماء الهستدروت المبائيون الذين سرقوا اصوات العمال العرب ؟ لماذا لا يدافعون عن حق العمال في ترتيب سفرهم ؟.

ان العمال يطالبون وزارة العمل باصلاح الشارع حالا فهي المسؤولة عنه طالما لا توجد سلطة محلية ويطالبون «ايغد» بتسيير باصاتها الى القريتين ويطالبون الهستدروت بان تدافع عن حقهم فهذا واجبها تجاههم .

هذا واصدر الحزب الشيوعي في قريتي البعنة ودير الاسد منشورا الى سكان القريتين ندد فيه بوقف وصول الباصات الى القريتين وتجاهل الحكومة هذا الفرد الجديد الذي يصيب عمال القريتين ودعا السكان الى ارسال الوفود الى وزارة المواصلات للمطالبة بتنظيم وصول الباصات الى القريتين . كذلك دعا السكان الى ارسال الوفود الى وزارة العمل للمطالبة باصلاح الشارع بسرعة والى وزارة الداخلية للمطالبة باقامة مجلس محلي في كل من القريتين .. وقد عقد اجتماعا شعبيا في بيت الرفيق حسن البكري لبحث هذا الموضوع .

حول بيان منظمة التحرير الفلسطينية

بيروت – اصدرت «منظمة التحرير الفلسطينية» بيانا رفضت فيه بشدة اي حل لا يحفظ طابع فلسطين عربيا .. كذلك رفضت مشروع التقسيم (لعام ١٩٤٧) .

وفسرت المنظمة اصدارها البيان فقالت انها تنشره في اعقاب الاقتراحات لحل القضية الفلسطينية ، التي شاعت في المحافل الدولية ، وبينها الاقتراح الداعي الى اقامة دولة اتحادية تشمل اسرائيل .

والمقصود الاشاعة التي عزتها بعض الصحف الى الجنرال ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية ..

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي : ان تصريحات منظمة التحرير الفلسطينية ليست جديدة .. فهي تنطلق من قرارات المؤتمر الفلسطيني الاول الذي اقامها في اوائل العام الماضي والتي تميزت بروح من التعصب القومي .. فلا يمكن حل القضية الفلسطينية الا على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين العربي واليهودي .. فهذا هو مصدر قوة الشعب العربي الفلسطيني الذي يطالب بحقوقه القومية المشروعة وفي مقدمتها حق لاجئيه في العودة الى وطنهم . ان مصدر ضعف حكام اسرائيل وتزايد عزلتهم في الميدان الدولي يعود الى رفضهم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .. ولذا لن يفيد تصريح منظمة التحرير الفلسطينية المعركة لتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى ولو انه رجع الصدى لتنكر حكام اسرائيل المتواصل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اشكول ساخط على برس

القدس – لمراسل الاتحاد – بعث رئيس الحكومة ، اشكول برسالة الى نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، عبر فيها عن سخطه على الانتقادات التي يوجهها برس الى سياسة الحكومة .

وفي هذه الرسالة ذكر اشكول ان هناك حدودا لما يمكن ان يقوم به نائب وزير من انتقاد للوزير المسؤول عنه . ومع ان هذه الانتقادات قد وجهت في نطاق ابحاث حزبية داخلية فانها قد استوخت نشرها . واعرب اشكول عن رأيه بان برس حر في قول ما يريد في نطاق بحث حزبي داخلي ولكن الامر لا يكون كذلك حينما يقصد سلفا نشر تلك الاقوال .

صراع بين فهد وراع في الجليل الغربي

نهاريا – احد الرعاة ، من عرب العرامشة ، نجا من الموت ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بفضل الشجاعة التي ابداها والمساعدة السريعة التي قدمتها شرطة الحدود ، في صراعه ضد احد الفهود في وادي كركرة ، الواقع شمالي ايلون .

وقد وقع هذا الحادث في الصباح الباكر عندما كان عدد من الرعاة من سكان عرب العرامشة القاطنين في منطقة الجليل الغربي ، على الحدود اللبنانية ، يرعون قطعان ماشيتهم . فقد اكتشف كلب احد الرعاة فجاة وجود فهد رابض بالقرب من عرينه ، واخذ ينبح عليه . وعندئذ وثب الفهد على الكلب وافترسه . الا ان الرعاة وكان اكثرهم من الفتيان والفتيات رجموا الفهد بالحجارة ففر .

واثناء فراره ، وكان غاضبا ، صادف راعيا اخر هو عبد الله قاسم وعمره ٥٠ سنة ، فهجم عليه ، وكان مع الراعي سكينه فاستعان بها في صراعه مع الفهد. اما بقية الرعاة ، وكان اكثرهم صغار السن فقد فروا من المكان خوفا . ما عدا مصطفى ، وهو ابن اخ الراعي عبد الله قاسم الذي هرع الى مركز شرطة الحدود طالبا النجدة .

وسرعان ما حضرت الى المكان ثلة حرس الحدود ومعها مدفع رشاش ، فوجدت الفهد والراعي مطروحين ارضا منهوكي القوى . الفهد مجروحا في رقبته ودماؤه تسيل على التراب ، بينما كان الراعي عبد الله ملطخ الوجه بالدماء كما كان سرواله ممزقا والدم ينزف من جرح في ساقه . اما يد الراعي فقد فقدت ثلاث اصابع قطعتها انياب الفهد .

وحال وصول افراد حرس الحدود اطلقوا نيران رشاشاتهم على الفهد فاردوه قتيلا ، ثم قاموا بنقل الجريح الى مستشفى نهاريا ، كما نقلوا الفهد الى المستشفى . وفي المستشفى عولج الراعي الجريح واعلن ان حالته غير خطرة . اما الفهد فقد فصل راسه عن جثته لاجراء الفحوص عليه لمعرفة ان كان مصابا بمرض الكلب . وقد احرقت جثته .

وذكر الراعي لمراسل عتيم ان الرعاة في شمال الجليل كانوا يعرفون بوجود هذا الفهد منذ مدة طويلة وكان يفترس اغنامهم الا انه لم يكن في الامكان نصب الكمين له او الايقاع به واصطياده .

٥٠٠ شخص في مسيرة الاحتجاج على المصادرة (بقية)

القصيرة في المنطقة المغلقة دعاسكان قرى دير الاسد والبعنة المشتركين في هذه المسيرة الى بيوتهم حيث امضوا ساعة في محادثات ودية .

يوقعون على تصريح في مركز الشرطة

اما الشرطة فقد اختفت من المنطقة وعندما ارسل المشتركون في المسيرة اثنين منهم الى شرطة مجد الكروم للاعلان عن وجودهم في المنطقة المغلقة ولدعوتها لاستعمال القانون ضدهم اجاب الشاويش المسؤول في المركز بان «امر وجودهم معلوم» .. !! وكل الموجودين في المنطقة وقعوا على تصريح جاء فيه انهم خالفوا عمدا القانون الذي يمنع الدخول الى المنطقة المغلقة حتى يظهروا بهذا احتجاجهم على هذا القانون المعادي للدمقراطية ، وعلى اعتقال اوري ديفس بموجب هذا القانون . وذكر الموقعون على هذا التصريح عناوينهم الكامل .

لقد اثبتت مسيرة الاحتجاج نجاعتها .. وهذه المعارضة الجماهيرية الفعالة التي تصدرها فنانون معروفون اخافت السلطات التي لم تجرؤ على استخدام الشرطة ضد مئات المتظاهرين .

تظاهرة عظيمة الاثر

خروج هذه التظاهرة من تل ابيب تحدد في الساعة العاشرة والنصف . ولكن قبل العاشرة اكتظ مكان التجمع – في ساحة ملاخي اسرائيل – بعدد كبير من الشباب المطالب بضمان اماكن له في السيارات . وعندما بدات المسيرة تبين ان كثيرا منهم لم يجد له مكانا في السيارات . ولذلك قرر بعضهم في الحال استئجار سيارة شحن والبعض الاخر استأجر سيارات صغيرة . وكما ذكر سار صف السيارات بانوار مضيئة . وعلى طول الطريق كانت تنضم سيارات اخرى وخاصة في حيفا ونتانيا . وعندما وصل الصف الى طريق عكا بلغ عدد السيارات اكثر من ٥٠ سيارة كانت بانوارها المضيئة تشكل تظاهرة شديدة الاثر وتثير الانتباه العام . وظهر بين المشتركين في المسيرة فنانون ، وكتاب، وزعماء شعبيون ، وعدد كبير من الشباب منهم من هو منظم في منظمات للشبيبة ومنهم من هو غير منظم . كذلك اشترك في المسيرة اعضاء كيبوتسات بعضهم من وسط البلاد والقسم الاكبر من منطقة حيفا ومفراتس .

ومن الجدير بالذكر انه منذ ان بدا التجمع في ساحة ملاخي اسرائيل نشب نقاش حي بين مؤيدي المسيرة والمعارضين لها . وهناك من انضم الى المسيرة حتى منطقة كرمئيل لكي يواصل هناك النقاش .

بروح الاخوة اليهودية العربية

وساد التأثر الشديد كل المشتركين في المسيرة عندما ظهرت بالقرب من كفر ياسيف حاميات من سكان القرية على جانبي الطريق ، تحمل الشعارات التي تنادي بالاخوة اليهودية العربية وتحيي المبادرين الى تنظيم هذه المسيرة والمشتركين فيها وتدعو الى الغاء الحكم العسكري . وما ان اقتربت المسيرة من نهايتها حتى ظهرت حاميات من سكان البعنة ودير الاسد التي كانت تحمل هي ايضا شعارات الترحيب والتأييد للمشتركين فيها .

وعندما وصلت المسيرة مقابل مركز شرطة مجد الكروم خففت السيارات من سرعتها واطلقت جميع السيارات صفارات تظاهرية طويلة . ولكن لم يظهر احد من رجال الشرطة .

اجتماع تظاهري كبير

ووصلت المسيرة بالقرب من احد المحاجر في المنطقة المغلقة . وهناك عقد اجتماع تظاهري قصير . واوضح «دان بن اموتس» ان هدف المسيرة هو الاحتجاج ضد القوانين المعادية للدمقراطية ، وضد السلطات التي تستعمل هذه القوانين ضد الناس الذين لا يروقون في اعينها وفي الوقت المناسب لها . ثم القى ايضا كلمات قصيرة كل من «اوري زوهر» و«داموس كنن» .

تصريح من الاجتماع التظاهري

وقرا الدكتور ا . زكس تصريح الاجتماع التظاهري الذي استقبل بالتصفيق ووقع عليه كل المشتركين في الاجتماع .

وجاء في التصريح ان المشتركين في المسيرة قد خالفوا عن سابق عمد واصرار القانون المعادي للدمقراطية وذلك احتجاجا على هذا القانون . وهم يطالبون بالغاء هذا القانون وباطلاق سراح اوري ديفس . وانهم يريدون من كل قلوبهم تطوير البلاد ولكنهم يطلبون ان لا يكون هذا التطوير على حساب مصادرة اراضي الفلاحين العرب .

زيارة في القرى العربية

واثناء الاجتماع التظاهري اعلن «ابن اموتس» ان وفدا من اهالي دير الاسد والبعنة جاء ليرحب بالمشتركين في المسيرة ولدعوتهم لزيارة القريتين.

وفي نهاية الاجتماع انضم لصف السيارات جماعة السكان الذين دعوا المسافرين لزيارتهم واستقبلوا تلبية الدعوة بالتصفيق الحاد . وقد امضى المشتركون في المسيرة حوالي الساعة في بيوت السكان وتبادلوا معهم ، حول فنجان من القهوة ، الاحاديث الودية الجذابة عن حياة السكان ومشاكل القرى التي اصبحت بدون ارض بعد اوامر المصادرة مما اضطر سكان هذه القرى الى التفتيش عن مصدر للعيش في المفراتس وفي حيفا وحتى في منطقة تل ابيب .

وبعد ان ودع المشتركون في المسيرة مضيفيهم الذين استقبلوهم بحرارة وترحاب عادوا الى بيوتهم .

بسبب سياسة الحكومة مزروعات عرابة في خطر

عرابة – لمراسلنا – منذ اكثر من شهرين والجسور التي يستخدمها الفلاحون للوصول الى اراضيهم مغلقة وزراعة الفلاحين مهددة بالخطر .

واكثر من مرة توجه الفلاحون الى شركة ميكروت لفتح الجسور ولكن لا حياة لمن تنادي !

وفي هذا الاسبوع توجه الفلاحون بعريضة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بالتدخل لفتح الجسور حالا لان عدم فتحها يؤدي الى مصاعب ومشاكل ويؤخر الخدمة اللازمة للمزروعات .

ان فلاحي عرابة يعتبرون اغلاق الجسور جزء من مؤامرات الحكومة لنهب ما تبقى من ارض للفلاحين في البطوف .

والجدير بالذكر ان الفلاحين يلاقون اشد الصعوبات من حراس القناة بالاضافة الى عرقلة مرور التراكتورات في الشارع الجانبي من القناة .

ويضطر الفلاحون الى قطع مسافات بعيدة للوصول الى اراضيهم . وهناك اكثر من مئة دونم لم يستطع اصحابها الوصول اليها منذ سنين .

ويطالب الفلاحون في عريضتهم التي قدموها الى وزير الزراعة بالتدخل حالا من اجل فتح الجسور وبناء جسور اخرى تكفيهم مشقات وتكاليف الوصول الى اراضيهم .

ويطالبون ايضا ، في هذه العريضة ، بفتح طريق من موقع «الخرزة» الى موقع «الخنادق» حتى يصلوا الى الارض التي لم يستطيعوا الوصول اليها من السنة الماضية .

كما يطالبون بالسماح لهم بالمرور في الشارع الجانبي من القناة وبفتح طريق الى موقع «رمانة» .

ان عدم تنفيذ هذه المطالب يعرقل تقديم الخدمة اللازمة للمزروعات ويؤدي الى خرابها .

.. الاحتفال بالذكرى الـ١٥ (بقية)

وقال الزعماء الصينيون في برقيتهم :

«ليحدث ما يحدث في العالم ولكن الستمئة والخمسين مليون من ابناء الشعب الصيني سيقفون ، بصلابه ، مع الشعب السوفييتي العظيم ومع كافة الشعوب الاخرى في المعسكر الاشتراكي» .

هذا وقد اقيمت احتفالات كبرى في بكين بهذه المناسبة .. ويشير المراقبون في هذا الصدد ان احتفالات هذه السنة قد امتازت بالابراز اكثر من مثيلاتها في السنتين الاخيرتين

وقد عقد اجتماع كبير تحدث فيه وزير الخارجية الصينية تشن يي . وهذه هي اول مرة يشترك فيها عضو من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني في مثل هذه الاجتماعات، خلال السنوات الثلاث الاخيرة

وخصصت الصحف الصينية امكنة بارزة في اعدادها الصادرة هذا الاسبوع اكراما لهذه المناسبة .

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي الصيني «يوميات الشعب» تقول : على الرغم من الخلافات في الراي بين بكين وموسكو فان الصين والاتحاد السوفييتي سيحاربان سوية لسحق اي معتد يتجرأ على الاعتداء على المعسكر الاشتراكي

سكان عكا (بقية)

«تحمل الحكومة والبلدية المسؤولية».

وقد سارت المظاهرة وهي تهتف بهذه الشعارات الى دار البلدية التي اقفلت ابوابها . ورفض رئيس البلدية استقبال وفد عن المتظاهرين واستدعى البوليس الذي هرع بالعشرات من افراده المسلحين بالعصي والخوذ . فهاجموا الوفد بوحشية واعتقلوا الرفاق رمزي خوري ، محمود ابو شنب ، نديم موسى .

وفي نفس المساء اصدر الحزب الشيوعي منشورا يستنكر اعتداء البوليس الوحشي ويطالب بالسكن لسكان البيوت الخطرة وباطلاق سراح المعتقلين .

وفي ساعة متاخرة من نفس الليلة اطلق سراح الرفاق المعتقلين بالكفالة

ويسود التوتر والخوف من سقوط البيوت ، معظم احياء المدينة وترتفع النقمة بين السكان على سياسة البلدية والحكومة التي تكتفي بنشر الاخبار الكاذبة في جريدة اليوم وتنظيم اجرائها للقيام باعمال الزمرنة دون ان تحرك ساكنا من اجل حل قضية السكن حلا اساسيا وحقيقيا وانقاذ المواطنين من بيوت يمكن ان تسقط في كل لحظة .

اعلان حصر ارث

لدى المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة .

تقدمت لنا مضبطة موقعة من المختار السيد عبدو القبطي تفيد ان المرحوم يوسف ابراهيم ريناوي قد توفي في لبنان بتاريخ ١–٢–١٩٥٩ عن ابنته الوحيدة ماري يوسف ريناوي ولا وارث للمتوفي سوى ابنته ماري لافي من له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة موقعة من كهنة كفر ياسيف ورئيس المجلس المحلي يعلنون فيها بان المرحوم نقولا نايف مخائيل شحادة توفي في ١٤–١٠–١٩٦٤ وانحصر ارثه بوالديه نايف وبيكه وباشقائه الياس ومخائيل وعفيفة وحنه ومريم لا غير . ومن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال مدة ١٥ يوم من تاريخ النشر .

رئيس المحكمة
الارشمندريت ميتوديوس
عكا

ان لم يصلك اشعار بحق الانتخاب للكنيست فبادر الى الاعتراض لتصون حقك

يوم الاحد الماضي انتهى موعد ارسال اشعارات وزير الداخلية الى الناخبين للكنيست السادسة .. فاذا لم تتسلم اشعارا كهذا فاتصل برفاق الحزب الشيوعي لتقديم اعتراض لوزارة الداخلية لتامين حقك في الانتخابات .

ان حق الانتخاب مسؤولية سياسية وممارسته ضرورة وطنية .. فاهتم بتامين حقك ..

كلمة الاتحاد (بقية)

والمعركة الانية تدور في عكا فقضية «المساكن» المتداعية قضية عامة .. وقضية تهدد المواطنين العرب خاصة في عكا ويافا وغيرهما ..

ولذلك فلا سبيل الى السكوت او الصبر وانتظار العون كما يطالب زلم المباي وتطالب «اليوم» بصفاقة تهين ضحايا الفاجعة ..

فالامر يتطلب رفع المعركة الى مستوى الفاجعة والا تكررت المصيبة ، وتحولت فاجعة الشيخ الى فواجع عائلات باسرها ..

اننا ندعو الى تشديد المعركة بشتى اساليبها المشروعة :

بالوفود والاجتماعات والمظاهرات ، وفي الوقت ذاته ندعو السلطات الى مواجهة مسؤوليتها فهي تتحمل عبء هذه الفاجعة وستكون مسؤولة عن غيرها ما لم تؤمن المواطنين الذين يأوون في «البيوت» المتداعية في مساكن انسانية سليمة .

في يوم السبت ٢٠ شباط ١٩٦٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا في قاعة سينما ميرون شارع الانبياء – حيفا

محاكمة شعبية

حول اوري ديفس

لمخالفته انظمة الطوارىء

رئيس المحكمة : **البروفسور ماركوس راينر**
هيئة المحكمة : **البروفسور هـ. هايمان ، الدكتور شموئيل نجلر ، ماني ميجد ، بوعز عفرون ، الدكتور كورت غرونمان .**
محامي الاتهام : **المحامي امنون زخروني**
محامي الدفاع : **المحامي مناحم فاكسمان**
بحضور المتهم
من بين الشهود : **والدة اوري ديفس ، الصناعي ارنفلد ، اوري افنيري** – صحافي ، **سميح القاسم ، اميل توما ، بعض سكان الشاغور وغيرهم ..**
وقد دعي ممثلو الدوائر الحكومية للشهادة .
«صفنا» للشباب – حيفا

اشكول يطالب (بقية)

من عاصمة غربية الى اخرى بل بالخروج من حلقة دول الاستعمار وبانتهاج سياسة جديدة ، سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، سياسة سلام وحياد . وقال : ويجب ان لا تبذل الجهود في البحث عن اصدقاء ضد الشعوب العربية بل من اجل حل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق هذا هو المخرج ولا مخرج غيره .

هذا وقدمت كتل الائتلاف الحكومي مشروع قرار يدعو بون الى الاستمرار في تقديم المساعدات العسكرية الى اسرائيل ويعلن رفض التعويض المالي عن صفقات الاسلحة .

وبروح الكلمة التي القاها النائب سنيه قدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار يدعو الى قطع الارتباط مع بون والى انتهاج سياسة عدم ارتباط بالاستعمار ، سياسة سلام واستقلال وحياد .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
تلفون : ٥٢١٤٥٧